

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

Qahtan Yassin Jassim

Kahtan.22isp35@student.uomosul.edu.iq

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

Shalaan Abdulqadir Ibraheem

Dr_shalaanabd@uomosul.edu.iq

ملخص البحث:

تناولنا في هذا البحث شرح مفصل عن طرق التحول الجنسي واثار هذا التحول على الفرد والمجتمع، وانه امر مخالف للفطرة الانسانية، وذكرنا مراحل التحول الجنسي، وان هذا التحول ليس تحول جذري كما يتصوره البعض، وتبعات هذا التحول له اثار نفسية وبيولوجية، ولم يقف الامر عند التحول الجنسي من ذكر الى انثى او العكس، وانما ازداد الامر تعقيدا وتطورا بتحول الانسان الى حيوان ولا ندري الى اين يريدون الوصول بهذا التحول اصحاب الفكر الجندري، وذكرنا الموقف الشرعي من هذا التحول بكل انصاف من غير افراط ولا تفريط، مدعماً بالأدلة الشرعية لذلك، وعززناه برأي العلماء، وفتاويهم.

Research Summary:

In this research, we discussed a detailed explanation of the methods of sexual transformation and the effects of this transformation on the individual and society, and that it is something contrary to human nature, We mentioned the stages of sexual transformation and that this transformation is not a radical transformation as some imagine, and the consequences of this transformation have effects, psychological and biological, and the matter did not stop at the sexual transformation from

male to female or vice versa, Rather, the matter increased complexity and development to the transformation of man into an animal, and we do not know where the people of gender thought want to go with this transformation, and we mentioned the legal position on this transformation in all fairness, without exaggeration or exaggeration, Negligence, supported by legal evidence for that, and reinforced by the opinions of scholars and their fatwas.

المقدمة:

الحمد لله الذي فطر الناس على الفطرة السوية التي ارتضاها لعباده قال تعالى: ((فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق)) (الروم الآية ٣٣)، والصلاة والسلام على رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم)، وبعد، هنالك في الانسان ثوابت لا يمكن المساس بها والتعدي عليها، إلا ان الفلسفة المادية والحداثيّة مع غيرها من اقسام الفلسفات والنظريات الغربية لعبة بهذه الفطرة وغيرتها واستهانة بهذا التكريم الالهي الذي خلق الإنسان في احسن تقويم، وما نراه اليوم ونسمعه من التحولات الجندرية تقشعر له الابدان وكأن هؤلاء الذين يعبثون بفطرة الانسان ليسوا بشراً بل هم اعداء للبشرية، وكأنهم ينفذون ما يمليه الشيطان عليهم من تغير خلق الله، ومن تدمير للإنسان، وإطماس هويته البشرية، وما يقوم به شبكة من السماسرة في عالم الفكر والاعلام والاجتماع بالتعاون مع النفعيين واصحاب النفوذ والسلطة بتبرير التحول الجنسي واضفاء عليه نوع من المشروعية ادى الى انتشار ظاهرة التحول الجنسي من ذكر الى انثى او بالعكس، ولم يقف الامر عند هذا الحد، لان النظريات والفلسفات الغربية لا تتوقف عند حد معين وليس عندها شيء مقدس او ثابت لايمكن المساس به، وظهر في الآونة الاخيرة نوع اخر هو تحول الانسان الى حيوان، كتحول الانسان الى كلب كما يطلق عليها ظاهرة الاستكلاب ولا نعرف متى يتوقف هذا التحول اوالى اين سيصل هذا التحول، وفيما يأتي سنذكر بالتفصيل طرق ومراحل التحول الجنسي وعمليات التحول الجنسي والرؤية الاسلامية من هذا التحول الجنسي، وفي المطالب ادناه سنتناول كيف تكون العملية التحول الجنسي.

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

منهج البحث:

نظراً لطبيعة الموضوع فقد استخدمت في بحثي هذا المنهج الوصفي القائم على وصف الموضوع ، والمنهج التحليلي الذي حللت فيه ماهية التحول الجنسي وطرق التحول، وإلى جانب المنهج الوصفي والتحليلي استخدمت المنهج النقدي الذي بينت فيه تبعات خروج الانسان عن الفطر السليمة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة و ثلاث مباحث وخاتمة، اما **المبحث الاول** جاء عنوانه ظاهرة التحول الجنسي ويتكون من ثلاث مطالب، اما **المطلب الاول**: تناولنا فيه تعريف التحول الجنسي لغة واصطلاحاً ومن ثم ذكرت مظاهر التحول الجنسي، اما **المطلب الثاني** تناولنا المظاهر التطبيقية للتحول الجنسي، و**المطلب الثالث** تناولنا فيه العمليات الجراحية للتحول الجنسي. اما **المبحث الثاني** جاء تحت عنوان ظاهرة التحول الانسان الى حيوان وكائنات مرعبة ويتكون من ثلاث مطالب اما **المطلب الاول** تكلمنا فيه عن المنطلق الايديولوجي للتحول من انسان الى حيوان، اما **المطلب الثاني** تناولنا فيه الاسباب التي ادت الى ظاهرة الاستكلاب، و**المطلب الاخير** تكلمنا فيه الهوس في التحول الى اشكال مرعبة او كائنات فضائية. اما **المبحث الثالث** جاء بعنوان الرؤية الاسلامية للتحول الجنسي، ويتكون من مطلبين، اما **المطلب الاول** تكلمنا فيه عن التحول الجنسي المفهوم والدلالة، و**المطلب الثاني** التحول الجنسي المستمد من الثقافة الجندرية. اما **خاتمة البحث** جاءت في نهايته متضمنة بين طياتها الاستنتاجات التي توصلنا اليها.

المبحث الأول: ظاهرة التحول الجنسي

المطلب الأول: التحول الجنسي التعريف والمظاهر

التحول الجنسي: لغة: مصدر تحول: تغير من وضع للآخر^١، أي تغير الإنسان من ذكر إلى أنثى أو العكس، وهذا التعريف اللغوي أراه هو الأقرب والأنسب إلى المعنى الذي يخص التحول الجنسي من خلال المطالعة في القواميس والمعاجم اللغوية،

التحول الجنسي اصطلاحاً: هو تغير نوع الإنسان من ذكر إلى أنثى، أو من أنثى إلى ذكر^٢، وتعبير أدق هو الشخص الذي يشعر بأنه ينتمي إلى الجنس الآخر، ولديه رغبة في تولي الخصائص الجسدية والدور الجنسي للجنس الآخر، ولكنه يلجأ إلى إجراء جراحة تغيير الجنس لتتغير الخصائص الجنسية الجسدية له بالإضافة إلى إجراء جراحة تغيير الجنس لتتغير الخصائص الجنسية الجسدية له بالإضافة إلى العلاج الهرموني لكي يعيش بنوع الجنس الذي يشعر به^٣.

مظاهر التحول الجنسي

في بداية الأمر يحدث عند المتحولين جنسيا شعور ما يسمى ب(اضطراب الهوية الجنسية) ومضطرب الهوية الجنسية : هو الشخص الذي لا يتوافق احساسه بالهوية مع جنسه عند الولادة - على سبيل المثال، الرجل الذي يشعر أنه امرأة، على الرغم من وجود أعضاء تناسلية ذكورية - والفتاة التي تشعر أنها رجل على الرغم من وجود أعضاء تناسلية أنثوية، ويشعرون أنهما ولدوا في الجنس الخطأ، والفرق بين الشخص مضطرب الهوية الجنسية والآخر المتحول جنسيا، هو إجراء عملية تغيير الجنس أو ما يسمى، بإعادة تعيين الجنس، وكذلك العلاج الهرموني ما بعد العمليات

١ معجم المعاني، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي:
<https://www.almaay.com>

٢ التحول الجنسي بين الفقه والطب والقانون، انس عبد الفتاح ابو شادي، مجلة الدراية، العدد السادس عشر، ٢٠١٦م، ص٥٠٨.

٣ فروق صورة الجسم ما بين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسيا، مي ابراهيم عبد القادر، القاهرة، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، مجلد ٢١، العدد: ٢٠، ٣مايو ٢٠٢١م، ص٧٩.

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الجراحية ويطلق على المتحولين جنسياً مسمى (العابرون جنسياً)^١، وسنذكر فيما يلي شرح عن حالة وتطور التحول الجنسي.

من المظاهر التي تبدو جلياً عند المتحولين هي عدم الرضا عن النوع الجندري، عندما يغيب التوافق بين الجنس البيولوجي الذي تم تعيينه عند الولادة والجندر الذي يشعر الشخص بالانتماء له ، فينتج عن ذلك نزاع داخلي شديد لدى الشخص من خلال رفض المظهر الخارجي للجسد ورفض الاعضاء التناسلية بالإضافة لرفض الدور الاجتماعي المفروض عليه، وقد يصل هذا الرفض الى درجة الكره الشديد والسعي نحو تغيير كل ذلك باتجاه الشكل الاقرب للنوع الاجتماعي الذي يرى نفسه فيه، وتشتد تلك الحالة في مرحلة البلوغ عندما يبدأ الجسم باتخاذ الشكل المرفوض تماماً غالباً ما يعاني الشخص الذي يشعر بعدم الرضى عن النوع الجندري من الضيق الشديد ومن المشاكل المرتبطة بذلك النزاع ما بين شعوره وإدراكه لذاته، والجنس البيولوجي المعين عند الولادة ويختلف تأثير هذا النوع من جنس لآخر، من الممكن أن يؤدي ذلك الشعور الى طريقة تعبير الشخص عن نوعه الجندري، فقد يؤثر على سلوكه وملبسه وتصوره لذاته، فهناك من يرغب بارتداء ملابس الجنس الآخر، وقد يسعى البعض الى عبور النوع الاجتماعي، والبعض الآخر يشعر بالحاجة الى الخضوع لعمليات تغيير الجنس والعلاج الهرموني فيكون بالتالي عابراً للجنس، ويكون كل ذلك مع تغيير الاسم واستعمال الضمائر الخاصة بالجنس الذي يشعر بالانتماء اليه^٢، ولقد سعى دعاة الجندر للتشجيع للاعتقاد الباطل لدى الاطفال بتحويل جنسهم عن طريق اقناع الاباء والامهات الى القيام بعملية تحول جنسي لأطفالهم وفي دراسة أجراها الباحث بجامعة تورونتو الكندية كينيث

١ فروق صورة الجسم ما بين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسياً، مي ابراهيم عبد القادر، مصدر سابق ص ٧٩.

٢ التحول الجنسي دراسة فقهية تبحث عن تغيير الجنس من ذكر الى انثى والعكس، مصطفى الإمامي الأهوازي، دار التهذيب للنشر، ١٤٤٢هـ-٢٠٢٠م، ص ١٠.

ذكر^١، فإن ٣ فتيات فقط من كل ٢٥ فتاة متحولة جنسيا أثناء طفولتها يعانين بالفعل من مرض اضطراب الهوية الجنسية اما البقية فكانت مجرد خواطر خاطئة لم يتعامل معها الأهل بطريقة سليمة، هنالك امر في غاية الاهمية ان عمليات التحول الجنسي ليست بالجذرية التي يتخيلها الناس اصلاً، فوفقاً لكارلوس فلورس^٢، مها كانت كمية بتر أجزاء من الجسد، او تأنيث السلوك، أو زراعة مظهر أنثوي فإن ذلك لا يجعل الرجل امرأة، ويؤكد بول ماكهيو^٣، هذا الكلام قائلاً: "إن عملية التحول الجنسي لا تغير الرجال الى نساء او العكس، وانما تجعل الرجال أنثويين والنساء ذكوريين"، هكذا، وفي عالم اختلط فيه الخيال مع الوهم، تم التلاعب بوعي الناس وأحياناً قمع الآراء المخالفة من أجل إقناع الرأي العام بصحة الأيدولوجيا الجندرية، مهما كلف ذلك من إفساد لحياة الاطفال لايزالون في مقتبل عمرهم، واجراء عمليات تحول جنسي لأشخاص يعيشون حياة طبيعية تماماً، لا لشيء، إلا لأنه ورد على خاطرهم فكرة ما، وبدلاً من معالجة تلك الفكرة، صار على الناس ان يتقبلوها ويشجعون صاحبها عليها،

المطلب الثاني: المظاهر التطبيقية للتحول الجنسي

ذكرنا في بداية الفصل الاول التحول الجنسي وعرفناه من ناحية اللغوية و الاصطلاحية وذكرنا مظاهر التحول الجنسي وكل ذلك كان توصيف من الناحية النظرية، وفي هذا المبحث سنذكر الناحية التطبيقية، وما الت اليه الفلسفة الجندرية وتحولاتها وتأييد المؤتمرات والمواثيق الدولية لها الى تطبيق في غاية الخطورة، وهي تحول الرجل الى امرأة، وتحول المرأة الى رجل، وذلك اما عن

١ هو عالم نفس اميركي، من مواليد ١١ يوليو ١٩٤٨م، تقلد عدة مناصب منها عضوا في المجلس التأسيسي لمجلس الاسرة ، موقع ويكيبيديا، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: [.wiki<https://ar.wiki۵.ru](https://ar.wiki۵.ru)

٢ كارلوس فلورس: هو سياسي مكسيكي ولد ٢١ اكتوبر ١٩٥٢م، انتخب عضوا في مجلس النواب المكسيكي وكان ناشط في الدفاع عن حقوق الانسان، موقع ويكيبيديا ، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)، متاح على الرابط الاتي : [Wiki<https://ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org)

٣ بول ماكهيوا :هو طبيب وعالم نفس امريكي، ولد عام ١٩٣١م، له مؤلفات عدة، وهو مؤيد صريح لمواقف الكاثوليكية والمحافظ اجتماعيا فيما يتعلق بالتوجه الجنسي والمتحولين جنسيا ، موقع ويكيبيديا، نقلا شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: [Paul _ R. _ McHugh<https://ar.wiki۵.ru](https://ar.wiki۵.ru)

٤ التحول الجنسي ضرورة بيولوجية أم مسخ للإنسان، ابراهيم السيد، موقع الجزيرة، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: [sociology<intellect<midan<https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net)

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

طريقة تعاطي الهرمونات، او عن طريق العمليات الجراحية، بعد عرضه الى عدت فحوصات واختبارات، و ازداد الامر سوء عندما تحول الانسان في تشويه خلقته الى كائنات مرعبة، او تحوله الى كلب او حيوانات اخرى، وهذا ما سنذكره في المطالب.

مراحل التحول الجنسي: هنالك عدة مراحل يمر بها التحول الجنسي منها:

اولاً: دراسة حالة المريض وفحصه: من المؤكد من الناحية الطبية قبل اجراء اي عملية هنالك عدة فحوصات تجرى، فيقوم الطبيب الجراح بفحص الذي يرغب بتحويل جنسه جيداً ليتأكد من التركيب التشريحية، ومن النشاط الهرموني، ثم بعد ذلك يضع الاحتمالات امام المريض او المريضة، فاذا اصر الاخير على اجراء عملية التحول، فإن الطبيب الجراح لابد وان يحوله لطبيب نفسي، ليظل تحت التقييم والعلاج معه لمدة عام، وذلك لاستبعاد أن تكون الرغبة في التحول لها علاقة بأي اضطرابات نفسية (ضلالات أو هلاوس أو وساوس)، أو مشكلات في العلاقات الاجتماعية، أو تكون مجرد رغبة عابرة، ربما تتغير مع الوقت، أو تكون حبا في الشهرة ولفت الانظار^١، وتبدأ العملية بالعلاج النفسي، بالإضافة الى توفير الاستشارة الطبية مع اطباء النفس، يقيم المختصون بالصحة العقلية استعداد الشخص للعلاج الهرموني والتدخل الجراحي، من اجل ان يصبح الشخص مرشحاً لعملية تحول الجنس، يجب ان يتم تشخيصه باضطراب الهوية الجنسية، حسب الاطباء في الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية التابعة للجمعية الامريكية لعلم النفس (DSM-5) وهو دليل يستخدم لتصنيف الأمراض العقلانية^٢، وهذه الفئة من الاشخاص يشعرون بالإنزعاج من نوع جنسهم ولديهم شعور أنهم مولودون في الجسم الخطأ والذين يعيشون صراع عدم توافق جسد مع هويتهم الجندرية^٣، وقد ظهر اصطلاح التحول الجنسي لأول مرة في الاصطلاحات الرسمية في (APA) وهو دليل توثيق المراجع لعلم النفس في الجمعية الامريكية، وفي

^١ التحول الجنسي بين الفقه والطب، والقانون، انس عبد الفتاح أبو شادي، مصد سابق، ص ٥٢١.

^٢ عملية تحويل الانثى الى ذكر، موقع Cure India، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.cureindia.com/treatments>

^٣ التحول الجنسي العابر، زين احمد، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي:

<https://en.wikipedia.org/wiki/Transgender>

عام ١٩٨٠م كان اول ظهور التحول الجنسي مع الصورة البالغ، من الاضطراب الجنسي سمية، تحت مسمى اضطراب الهوية الجنسية^١، وبعد الاستشارات والفحوصات المخبرية المحددة سيبدأ الطبيب بالعلاج الهرموني وسنتكلم عن هذه المرحلة العلاجية بالتفصيل لكي تتضح الصورة وهي كما يلي.

ثانياً: مرحلة التحول عن طريق العلاج الهرمونات: وهذه الهرمونات يطلق عليها احياناً العلاج بهرمونات العبور الجنسي وهو شكل من اشكال العلاج الهرموني اذ تعطى الهرمونات الجنسية والادوية الهرمونية للراغبين بالتحول جنسياً أو تعطى للأفراد غير المتطابقين لزيادة التوافق بين خصائصهم الجنسية، يقدم هذا النوع من العلاج الهرموني كواحد من نوعين، استناداً حول الهدف من العلاج فيما اذا كان التأنيث والتذكير^٢، يوصي الاطباء الراغبين بالتحول الجنسي عادة بالعلاج الهرموني لتغيير الصفات الجنسية الثانوية للجنس المرغوب فيه قبل الخضوع لعملية جراحية، لان أغلب الصفات الجسدية يتم السيطرة عليها بالعلاج الهرموني والذي يتم وصفه من قبل اخصائي في الغدد الصماء لكبح صفات معينة (مثل توزيع الشعر في الجسم) أو لزيادة صفات اخرى (مثل نمو الثدي)، من الممكن ان يستمر العلاج الهرموني لعدة سنوات (يتطلب الامر ما لا يقل عن سنتين للحصول على افضل النتائج)^٣، وتكون طريقة تناول الهرمونات عن طريق (لاصق على الجلد، أو حقن، أو عن طريق مادة هلامية أو حبوب)، وهذه الهرمونات قد تستغرق وقتاً كما قلنا، وقد يكون تناول جرعات إضافية من الهرمونات ضراراً، ولن يؤدي الى تسريع عملية التحويل للانتقال من ذكر الى انثى أو العكس^٤، التحضيرات المطلوبة قبل العلاج الهرموني منها^١:

^١ ديناميات التحول الجنسي - لدى الذكور، محمد محمود خطاب، المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٢-المجلد ٢٠١٦، ٢٢٥، ص ٢٢٥

^٢ العلاج الهرموني للتحول الجنسي، موقع ويكيبيديا، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

^٣ فروق صورة الجسم ما بين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسياً، مي ابراهيم عبد القادر، مصدر سابق، ص ٧٩.

^٤ نصائح صحية للأشخاص المتحولين جنسياً، وغير المتوافقين مع الجنس، موقع (NYC.gov) نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.nyc.gov>

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

- يحتاج المريض الى استشارة الطبيب النفسي للتأكد قبل البدء بالعلاج الهرموني.
- يجب استشارت المعالج الذي يعطي الهرمونات كي تتحقق التوقعات المطلوبة،
- اخذ التاريخي المرضي، لإجراء الفحص البدني لفحص وظائف الكبد والكلية حتى لا تحصل مضاعفات ومشاكل اثناء اخذ الهرمونات.

تنقسم الهرمونات الى نوعين:

١. هرمونات ذكورية: يتضمن العلاج بالهرمونات الذكورية للنساء المتحولات حيث تناول هرمون الذكورة التستوستيرون، يساعد على توقف دورات الحيض ويقلل قدرة المبيض على إنتاج الاستروجين... تستخدم المعالجة بالهرمونات الذكورية لتغيير مستويات الهرمون بالجسم، تؤدي هذه التغيرات الهرمونية الى تغيرات جسدية تساعد على تحقيق توافق أفضل بين جسم الشخص وهويته الجنسية^٢، حيث يقوم هرمون الذكورة التستوستيرون لكبت انتاج هرمون الانثوية (الاستروجين)^٣، وعندما يعمل هرمون الذكورة التستوستيرون في جسم المتحول سيحدث تدريجياً بعض الصفات والظواهر الذكورية التي تبدو على جسد المتحول.

^١ هرمون التحول الجنسي، HRT، موقع (Kamol Cosmetic Hospital) نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط: <https://www.kamolhospital.com> transgender-hormone

^٢ علاج هرمونات الذكورة، موقع: Mayo Clinic، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.mayoclinic.org>

^٣ العلاج الهرموني للتحول الجنسي، موقع ويكيبيديا، مصدر سابق.

الاثار المتوقعة بعد اخذ هرمون الذكورة للمتحولين^١:

- توقف الحيض، سيحدث هذا في غضون شهرين الى (٦) أشهر من بدأ العلاج.
- يصبح الصوت اعمق، سيبدأ ذلك بعد مرور (٣) الى (٦) اشهر.
- نمو شعر الوجه والجسم، مع تساقط شعر الرأس سيبدأ هذا في غضون (٣) الى (٦) اشهر.
- اعادة توزيع دهون الجسم، سيبدأ هذا في غضون (٣) الى (٦) أشهر.
- زيادة حجم البظر وترقق بطانة المهبل وجفافها، سيبدأ هذا بعد مرور (٣) الى (١٢) شهر.
- زيادة كتلة العضلات وقوتها وزيادة الوزن، سيبدأ هذا في غضون (٦) الى (١٢) شهراً.
- يجعل انقطاع النفس اثناء النوم أسوأ - وهو اضطراب يحدث أثناء النوم قد يكون خطيراً حيث من الممكن ان يتوقف التنفس.

- يتسبب في ظهور حب الشباب على الوجه وتفاعلات جلدية اخرى مثل الحساسية.

الاعراض الجانبية والمخاطر التي تحدث نتيجة العلاج بهرمون الذكورة^٢:

- تحفيز انتاج الكثير من خلايا الدم الحمراء، ما يساهم في زيادة خطر تكوين جلطة دموية مما يسبب الانسداد الرئوي (انسداد الاوعية الدموية في الرئتين)
- من الممكن ان يؤدي الى زيادة خطر الاصابة بمرض القلب، وخاصة مرض القلب التاجي.
- تغير في وظائف الكبد، وربما يؤدي الى تليف الكبد.
- يسبب سرطان الثدي ، وسرطان الرحم،

٢. الهرمونات الانثوية: يتم استخدام الهرمونات الانثوية للرجال الذين يرغبون ان يتحولوا الى اناث وتشمل هذه الادوية هرمون (الاستروجين) وهو هرمون انثوي لتحريض التأنيث، وكبح مستويات هرمون الذكورة التستوستيرون، وكذلك يستخدم هرمون (مضادات الاندروجين)، ومضادات الغدد التناسلية، ومختزلة (الالفاه) لمقاومة تأثير الاندروجين مثل التستوستيرون، ويمثل الجمع بين هرمون

^١ علاج هرمونات الذكورة ، موقع: Mayo Clinic، مصدر سابق.

^٢ العلاج الهرموني للمتحولين، موقع (Iranian Surgery)، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://iraniansurgery.com>

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الاستروجين ومضادات الأندروجين الدعامية الأساسية للتأنيث بالعلاج الهرموني للذين يتحولون الى نساء^١،

الاثار المتوقعة بعد اخذ الهرمونات الانثوية^٢:

- انخفاض في كتلة عضلات الجسم وقوتها.
 - انخفاض الرغبة الجنسية مع انخفاض القضيب والخصيتين قليلاً. مع انخفاض الرغبة الجنسية.
 - ترقق شعر الوجه والجسم وابطاءه وقد يكون نمو الشعر اضعف، مع ظهور نعومة في البشرة،
 - يكون كبر في الثديين ويزيد حجمهما بشكل طفيف، وقد يكونان طريان ومتكثلين.
 - اعادة توزيع الدهون في الجسم ويكون مركز في منطقة الارداف والوركين والفخين والوجه.
- الاعراض الجانبية والمخاطر التي تحدث نتيجة العلاج بالهرمون الانثوية^٣:

- يسبب تجلط الدم، وتجلط الاوردة العميقة (DVT).
- الانسداد الرئوي (انسداد في الاوعية الدموية في الرئتين)
- تغير ففي وظائف الكبد
- عدم القدرة على التركيز مع الاصابة بالاكنتاب.

ثالثا: التحول الجنسي عن طريق اجراء العمليات الجراحية:

^١ التأنيث بالعلاج الهرموني، موقع ويكيبيديا، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

^٢ العلاج الهرموني في عملية تحويل الذكر الى انثى، موقع (Iranian Surgery)، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://iraniansurgery.com>

^٣ هرمون التحويل الجنسي، موقع (Kamol Cosmetic Hospital)، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.kamolhospital.com/transgender-hormone>

بعد ان يشرح الطبيب الذي يجري عملية التحول الجنسي للمريض بالتفصيل عوامل النجاح والفشل في تلك العمليات حيث انها عمليات صعبة ولها تداعياتها الكثيرة^١، تأخذ العملية الجراحية عدة اشكال بما في ذلك العملية العلوية، والعملية السفلية...وهناك ايضا من المتحولين من يرغب بإجراء عملية اعطاء ملامح انثوية للوجه أو عملية التخلص من (تفاحة ادم^٢) او عملية تحويل الصوت الى صوت أنثوي^٣، وهذه العملية تعتبر مصيرية وغاية في الحساسية بحيث لا تستطيع ان تمنح الشخص المتحول اجهزة تناسلية، ولا تعطيه الفرصة في الحياة الطبيعية، الفتاة المحولة الى ذكر لن تستطيع ممارسة الجنس بشكل طبيعي، والفتى المتحول لأنثى لن يكون له رحم لكي يحمل ويولد، وإنما يتم عمل قناة مثل المهبل تسمح بالعلاقة الجنسية بشكل آلي غير مكتمل، وكثير منهن لا يستطعن الاستمتاع بالعلاقة الجنسية^٤.

المطلب الثالث: العملية الجراحية لتحويل الجنس :

تنقسم العمليات الجراحية الى قسمين

أولاً: **العمليات العلوية:** العملية العلوية يقصد بها اجراء عملية للصدر من استئصال للثدي او ازالته او تكبير الثدي، او اجراء عملية جراحية للوجه وفيما يلي سنذكر انواع العمليات العلوية.

أ- **عملية علوية للتحول من ذكر الى انثى:** بعد العلاج الهرموني سيجد معظم المتحولين الانثيين ان صدورهم قد بدأت تكبر، ومع هذا فان بعض المرضى يرغبون بإجراء تكبير الثدي من أجل تحسين هذا الأثر والحصول على جسم اكثر انوثة^٥، فتبدأ العملية العلوية للتحول الجسدي بزراعة

^١ حكم تغيير الجنس لمريض الترانسكس في الفقه والقانون والطب، سلمان جابر عثمان المجلهم، مصر، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، مجلة الدراسات العربية، المجلد ٣٦، العدد: ٧، ٢٠١٧م، ص ٣٦٧٩.

^٢ ويقصد بتفاحة ادم على الجزء الظاهر والبارز في مقدمة رقبة الرجال، والمقصود بها في بعض البلدان باسم جوزة الحلق، او الحرقدة.

^٣ التحول الجنسي دراسة فقهية تبحث عن تغير الجنس منذر لأنثى والعكس، مصطفى الامامي الاهوازي، قم، دار التهذيب، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٤٤٢ هـ، ص ١٨.

^٤ التحول الجنسي بين الفقه والطب والقانون، انس عبد الفتاح ابو شادي، مصدر سابق، ص ٥٢٢.

^٥ التحول الجنسي دراسة فقهية تبحث عن تغير الجنس منذر لأنثى والعكس، مصطفى الامامي الاهوازي، مصدر سابق، ص ١٩.

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الثدي وإضافةً الى العمليات التجميلية لتأنيث الجسم والوجه^١، وتكون عملية جراحة زيادة الثدي باستخدام الغرسات أو وضع موسعات الأنسجة تحت أنسجة الثدي أو زراعة دهون من أجزاء أخرى من الجسم داخل الثدي، اما الجراحة التجميلية للوجه، يطلق عليها جراحة تأنيث الوجه وهي تتضمن تقنيات تجميل جراحية لتغيير شكل الفك والذقن و الوجنتين والجبهة والانف والمناطق المحيطة بالعينين أو الاذنين أو الشفاه لإعطاء مظهر أكثر أنوثة، اما من عملية تأنيث الجسم تسمى نحت الجسم ويشمل شد البطن الذي يطلق عليه رأب البطن، وشد اليردين ويطلق عليه رأب اليردين، وشفط الدهون وهي عملية جراحية تستخدم تقنية شفط الدهون من اماكن محددة في الجسم، وهناك ايضا بعض العمليات الجراحية مثل تغيير الصوت الى طبقة أكثر نعومة، تستخدم هذه التقنيات لرفع حدة الصوت، وإزالة تقاحة ادم كما ذكرناها سابقاً، و زراعة شعر فروة الرأس، وإزالة الشعر الغير مرغوب فيه^٢.

ب-عملية علوية للتحول من انثى الى ذكر: تدعى هذه العملية بإعادة الصدر الذكوري ، وهي عملية من أجل المتحولين الجنسيين الذكورين وتتضمن طيفاً من العمليات من اجل إزالة أنسجة الثدي وإعطاء مظهر ذكوري للصدر، هذه العملية تشبه كثيراً عملية تصغير الثدي^٣، حيث يتم إزالة أنسجة الثدي مع مساعدة استئصال الثدي من تحت الجلد التي تستخدم اجراءات دقيقة لتطوير معالم الذكورة ... مع تجنب الحلمة والهالة إذا كان موضع الحلمة يناسب الحجم والشكل، الا انه في الكثير من الاحيان يطلب تصغير او اعادة تنظيم موضع الحلمة لتصل لشكل حلمات الذكور^٤.

١ فروق صورة الجسم ما بين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسياً، مي ابراهيم عبد القادر، مصدر سابق، ص ٨٠.

٢ جراحة التأنيث، موقع (Mayo Clinic) نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <<https://www.mayoclinic.org>>

٣ التحول الجنسي دراسة فقهية تبحث عن تغيير الجنس منذر لأنثى والعكس، مصطفى الامامي الاهوازي، مصدر سابق، ص ١٩.

٤ عملية تحويل الانثى الى ذكر، موقع (CureIndia) نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <<https://www.cureindia.com/treatments>>

ثانياً: العملية السفلية: العملية السفلية تكون على نوعين وهي التحول من ذكر الى انثى (MTF)، وتشمل عملية رأب المهبل، وعملية استئصال الخصيتين وإزالتها لتقليل هرمون الذكورة (التستوستيرون) وسنشرح هذه العمليات فيما بعد، النوع الآخر من العمليات السفلية وهي عملية التحول من انثى الى ذكر (FTM)، حيث يتم بناء القضيب باستخدام أنسجة من مواقع مانحة مثل الساعد أو الفخذ وهي تشبه عملية

الترقيع^١ وتنقسم العمليات الجراحية للتحول الجنسي الى قسمين وهي:

أ-العمليات الجراحية السفلية من ذكر الى انثى: تتضمن عملية التحول الجنسي من ذكر الى انثى الى تكوين العضو التناسلي الانثوي ما يأتي: (بناء البظر)- بناء الاشفار- استئصال البروستات- اعادة بناء الاحليل وتكون هذه العملية (بتكوين القناة التي تربط المثانة الى خارج الجسم للإحليل وظيفتها إخراجية بإخراج البول الى الخارج، ووظيفتها الاخرى جنسية وهي) لعبور السائل المنوي)، بناء المهبل وذلك (بتكوين القناة المهبلية، من نسيج القضيب أو بترقيع من القولون)، عملية استئصال القضيب: وهي عملية تتم بالمزامنة مع رأب المهبل، ويتم تكوين غطاء البظر من حشفة القضيب^٢، وبالمجمل تنطوي الجراحة السفلية للمتحولين من ذكر الى انثى على ازالة جزء من القضيب والخصيتين وتكوين مهبل اصطناعي، والجزء الذي يترك من القضيب يعمل بمنزلة البظر^٣.

وهناك امور يجب اخذها بنظر الاعتبار وهو الذكر المتحول الى انثى لن يكون له رحم لكي يحمل او يلد، وانما يتم عمل قناة مثل المهبل تسمح بالعلاقة الجنسية بشكل آلي غير مكتمل، وكثير من هؤلاء المتحولين لا يستطيعون الاستمتاع بالعلاقة الجنسية؛ نظراً لغياب الاعصاب الجنسية

١ جراحة اعادة تعيين الجنس، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: sex-reassignment-surgery<<https://www.edhaccare.com>

٢ فروق صورة الجسم ما بين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسياً، مي ابراهيم عبد القادر، مصدر سابق، ص ٨٠.

٣ التحول الجنسي دراسة فقهية تبحث عن تغير الجنس منذر لأنثى والعكس، مصطفى الامامي الاهوازي، مصدر سابق، ص ١٨.

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الطبيعية، وهذه القناة لها مشاكل كثيرة مثل الجفاف وانتشار الأمراض الجرثومية بها وضيقها أو اتساعها وهذا يعتبر من المخاطر التي يتأذى منه المتحولين^١.

ب- العمليات الجراحية السفلية من أنثى الى ذكر: تمر العملية الجراحية السفلية بعدة مراحل منها أولاً: استئصال المبايض: وهي عملية جراحية من اجل استئصال الرحم أو احد المبايض أو كليهما، وعادة ما تكون هذه الخطوة مطلوبة قبل إجراء عملية استئصال المهبل^٢.

ثانياً: استئصال المهبل: وهي العملية التي تتم فيها إزالة أنسجة المهبل وبناء القضيب عن طريق أخذ سديلة جلدية دهنية عصبية دموية من الذراع او رولة الساق او أسفل البطن، ويشكل العضو التناسلي الذكري ويتم توصيله بموضعه الطبيعي ثم يوصل أيضاً بالأعصاب والشرابين والاوردة، ويتم في اخر مرحلة اجراء مجرى للبول وخصية دعامة تعويضية^٣،

ثالثاً: رأب الصفن: وهي عملية من اجل إنشاء جيب جلدي ليحتوي غرسات الخصيتين، وغالباً ما يتم إجراء هذه العملية في نفس وقت إجراء عملية إنشاء القضيب أو رأب القضيب، وغالباً ما يرافق هذه الاجراءات اجراء عمليات تجميلية تحسن من مظهر الشخص وتجعل تأقلمه مع أقرانه أسهل وتقلل الضغط النفسي والاجتماعي الذي يصاحب به هذا الشخص^٤، وعملية التحول الجنسي من أنثى الى ذكر بصورة مجملية تتطلب ازالة الرحم والمهبل، وازالة الثديين وتركيب ما يشبه العضو الذكري الصناعي الذي ينتصب بمنفاخ او ببطارية تزرع في اعلى الفخذ وتتناول هرمونات ذكورية لتغيير شكل الجسم والعضلات ولتغيير نغمة الصوت، وهي اشياء وتغييرات جذرية في تركيب

١ حكم تغيير الجنس لمريض الترانسكس في الفقه والقانون والطب، سلمان جابر عثمان المجلهم، مصدر سابق، ص٣٦٧٩.

٢ التحول الجنسي دراسة فقهية تبحث عن تغير الجنس منذر لأنثى والعكس، مصطفى الامامي الاهوازي، مصدر سابق، ص١٨.

٣ فروق صورة الجسم ما بين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسياً، مي ابراهيم عبد القادر، مصدر سابق، ص٨٠.

٤ التحول الجنسي دراسة فقهية تبحث عن تغير الجنس منذر لأنثى والعكس، مصطفى الامامي الاهوازي مصدر سابق، ص٢٠.

الجسد، لا يمكن استدراكها أو استعادتها بعد ذلك، كما أن ذلك لا يمكن للفتاة المتحولة الى ذكر من ان تمارس الدور الجنسي الطبيعي للذكر^١. وبالإضافة الى انه هنالك اثار اجتماعية ترتبت على ذلك التحول وفيما يلي نموذجان من نماذج عدة.

الاثار التي تمخض عنها التحول الجنسي: التحول الجنسي الذي اخذ رؤيته من الفلسفة الجندرية ترك اثار عميقة في المجمع، فالتحول الجنسي لم يمر هكذا بدون ترك اثار في اخلال البيئة الاجتماعية، وسنذكر بعض الشواهد التي اخلت في البيئة الاجتماعية.

١- **ذكر ينقل الى سجن النساء:** كرستينا لوسك رجل يبلغ من العمر ٥٧ سنة من ولاية مينيسوتا الامريكية تحول من ذكر الى انثى احتجاج لعدم وضعه في سجن لم يناسب جنسه، ليتم فيما بعد اقرار الموافقة على نقله الى سجن النساء، وتم تعويضه بمبلغ مالي قدره ٤٥٠ ألف دولار^٢.

٢- **دخول الرجال المتحولين جنسيا في المسابقات الرياضية:** لم يكتف المتحولين جنسياً بتغيير جنسهم وانما انظموا الى المسابقات الرياضية الخاصة بالنساء، كما حدث في بطولة الدراجات الهوائية (Cyclo Cross cup) المقامة في امريكا في ولاية شيكاغو، فاز في هذا السباق ذكران يعرفان نفسيهما اناثاً فاز احدهما بالمركز الاول وفاز الاخر بالمركز الثاني، مما دفع العديد من المدافعين عن حقوق المرأة الى ادانة البطولة لأنها سمحت للرجال بالتعريف عن انفسهم في فئات السيدات^٣

المبحث الثاني: ظهرت التحول الانسان الى حيوان

المطلب الاول: المنطلق الايديولوجي للتحول من انسان الى حيوان:

يبدو ان نظرية دارون بان الانسان اصله حيوان تجد صداها وفاعليتها لحد هذه اللحظة بعد ان ابطلوها وفندوها علماء الطبيعة وعلماء الاجتماع، وما نشاهده بين الفينة والاخرى ظهور بعض

١ التحول الجنسي بين الفقه والطب والقانون، انس عبد الفتاح ابو شادي، مصدر سابق، ص ٥٢١.

٢ ذكور في سجون النساء، موقع (الواقع ٣٦٠) نقلان شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://thepostmillennial.com>.

٣ ذكران يعرفان نفسيهما اناثاً، موقع (الواقع ٣٦٠)، نقلان عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://redxx.info/male>.

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الأشخاص الذين يرغبون في التغير من شكلهم البشري إلى أشكال حيوانات بدأت تزداد، ومن هذه الحيوانات (الخنزير، الكلب، الثعلب، سحلية، وغيرها من صور وأشكال الحيوانات والظاهر أن الفلسفة التي عاشها الغرب أخذت منحى آخر فلسفة ترجمت إلى واقع ومن هذه الفلسفة بأن الروح تنتقل من إنسان إلى حيوان أو أن الإنسان في بعض الأحيان يعيش في جسد غير جسده، كل هذه الفلسفات وجدت مقبولة عند البعض، بالإضافة إلى الإصابة بالأمراض النفسية ومن أشهر الأمراض (السادية-المازوخية)

وتعرف السادية: رغبة وميول لتعذيب الآخرين وما يرافق ذلك من لذة غريزية أما المازوخية فتعرف على العكس من السادية فهو حالة من الاضطراب الذي يميل أصحابه إلى اللذة عن طريق تلقي التعذيب فهو يدفع صاحبه إلى التلذذ بالألم النفسي أو الجنسي أو الجسدي الذي يلحقه الشريك^١، وهذا المرض النفسي له علاقة وثيقة بظاهرة تحول الإنسان إلى حيوان بالإضافة إلى مرض "اضطراب الشخصية الاجتنابي" ومن أعراضه: القلق والكبح الاجتماعي، والشعور بالعجز والدونية، الحساسية الشديدة ضد آراء سلبية للآخرين، الانطوائية والوحدة، كما يشعرون أنهم غير مرحب بهم من قبل الآخرين^٢، وهذه الظاهرة أصابة الدول الغربية الفطرة بمقتل، ونتج عنه عدة ظواهر وسنركز في هذا المطلب على ظاهرة التحول من إنسان إلى كلب وذلك لانتشارها بصورة كبيرة أكثر من غيرها.

ظاهرة الاستكلاب: وهي ظاهرة انتشرت في أوروبا لا يعرف عنه الكثير حتى الآن، ولكنه بدأت تنتشر بشكل كبير في دول عدة وخاصة بريطانيا وأمريكا وأستراليا وألمانيا، حيث بدأ يزيد عدد من

^١ المازوخية الجنسية .. تعذيب للنفس أم هوس سادي، موقع الجزيرة، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الآتي: <https://www.aljazeera.net>

^٢ انتكاسة الغرب تتسع، محمد الجبلي، جريدة الثورة،، اليمن، ٢ أبريل ٢٠٢٣، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الآتي: <https://althawrah.ye>

الرجال البالغين أن يكون "كلاباً"، ويرتدون أزياء الكلاب المصنوعة من اللاتكس^١ والجلد ولديهم علاقات مع عمال من البشر، والمتحمسين لها يقولون إنها ليست دائماً مسألة جنسية ولكنهم يريدون فقط ان يعيشوا حياة الكلاب، ووصل عدد المنخرطين في بريطانية وحدها الى عشرة الاف فرد^٢، ويقول هؤلاء المستكلبون ان العيش كالكلاب حياة هائلة وسعيدة وليس فيها قلق من المستقبل، ويحلو فيها الاكل والنوم والمتعة^٣، وهذا ما اكده احد المستكلبين الذي يدعى (tom or spot) حين اجرت صحيفة "الجارديان البريطانية" حوار معه حيث قال " تعيش الكلاب حياة مريحة بشكل لا يصدق.. ليس عليهم أن يذهبوا الى العمل أو يتألمون بسبب كل أنواع المشاكل الانسانية، ليس لديهم احساس بالمستقبل"^٤.

المطلب الثاني: الاسباب التي ادت الى ظهور الاستكلاب

تكشف تقارير اخبارية ان أكثر المنضمين لهذه الظاهرة ممن تعرضوا لمشاكل في صغرهم سواء تتمر أو عدم ثقة في النفس للبحث عن حياة جديدة تركز على الخضوع، وبالتالي باتوا يعيشون الحياة بطريقة الكلاب^٥، وهناك سبب اخر لظهور حالة الاستكلاب كما قال مختصون في علم السلوك وان سبب هذه الظاهرة تعود لأغراض من اجل المال، إذ يصل المبلغ الذي يتقاضاه الكلب البشري بين الالف دولار الى السبعين الف دولار^٦، او لأجل الدافع الجنسي المنحرف فبحسب تقرير

^١ اللاتكس: هي عبارة عن مادة التي تصنع منها المنتجات المطاطية الطبيعية وتجد هذه المادة على شكل حليبي مشتق من شجرة المطاط، توجد هذه الاشجار في افريقيا وجنوب شرق اسيا، موقع الطبي، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <<https://altibbi.com>>

^٢ الاستكلاب ظاهرة فلسفية، محمود محمد علي، مصر جامعة اسيوط، ٢٠٢٣م، ص٣.

^٣ ظاهرة الاستكلاب، طلال القشقرى، جريدة المدينة،، السعودية، ٢٧ سبتمبر، ٢٠٢٣، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.al-madina.com>

^٤ ما سر ظاهرة الكلاب البشرية في اوربا؟، جريدة البيان، الامارات، ٢٩ ديسمبر، ٢٠٢٠، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.albayan.ae>

^٥ ما سر ظاهرة الكلاب البشرية في اوربا؟، جريدة البيان، الامارات، مصدر سابق.

^٦ ظهرت الكلاب البشرية، جريدة صوت بيروت، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.sawtbeirut.com>

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

(Liam Wignall^١) على منصة (Discovery society) انه من خلال مقابلاته مع المستكبلين وجد ثلاثين شاباً منهم مثلي الجنس او ثنائي الجنس مما دفعه ليرى ان الاستكلاب نوع من النشاط الجنسي الغريب، واستنتج بان الدافع الجنسي المنحرف قد يؤدي بالمرء للعب هذا الدور وهو دافع شديد الصلة بالمازوخية وحب الالهانة والاذلال، وفيه يمنح الشخص نفسه مملوكاً لشريكه الجنسي يفعل به ما يشاء الى جانب تفسيرات أخرى كالرغبة في الهروب من الواقع، فيما يصطلح عليه بمساحة رأس الكلب والتي يتخلى المرء عن بشريته هرباً من المسؤولية ورغباً في العيش كشيء لا يفكر ولا ينشغل بمشكلات^٢، كما قال احد المستكبلين " اذا كنت كلباً فأنت لست ملزماً بالتعامل مع احد كإنسان أو بوصفك مكافئاً له تحت مظلة القواعد الاجتماعية للبشر! كما يمكنك ان تقفز على المارة أو تتودد اليهم للحصول على مكافئة دون ان تشعر بالعار او الخجل^٣، ومما سهل وساعد على انتشار ظاهرة الكلاب البشرية في الآونة الاخيرة في الدول الغربية هو توفير كافة الخدمات والمستلزمات والخبرات للذين يرغبون ان يكونوا كلاب بشرية وهذا الامر ادى الى ظهور بعض الشركات والمؤسسات الربحية لاستغلال هذه التجارة الجديدة من نوعها فقامت بوفير ما يحتاجونه وسنبين فيما يأتي الادوات والخبرات التي توفرت للمتحولين الى كلاب بشرية، منها

١-توفير مستلزمات للكلاب البشرية: وبعد انتشار ظاهرة الكلاب البشرية اخذت تتطور هذه الظاهرة وصار هنالك توفير مستلزمات لهذه الكلاب البشرية مثل انتشار محال لبيع بدلات الكلاب من ملابس جلدية ضيقة بالوان متعددة ومن اشهرها اللون الاسود، والابيض بنقاض سود، ورؤوس الكلاب التي يضعها الكلب البشري على رأسه بالإضافة الى الذنب، وتطورت صناعة الادوات الخاصة بالكلاب البشرية، حيث تم ابتكار رؤوس كلاب مزودة بأجهزة لتحريك الاذنين وأخرى

^١ هو محاضر اول في علم النفس بجامعة برايتون، وهو عضو في جمعية علم النفس البريطانية، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://research.brighton.ac.uk>

^٢ الكلاب البشرية انحطاط جنسي لم يكن في الحسبان، مركز رواسخ، ٢٠٢٣، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي:

^٣ المصدر نفسه.

لتحريك الذنب^١، وتوفير مستلزمات أخرى كالألعاب مثل العظام البلاستيكية والحلقات التي يقفزون في داخلها والكرات والحلقات المطاطية، واطواق الكلاب، وتوفير اقفاص خاصة بالكلاب البشرية التي ينامون بها أو لأخذ قسط من الراحة.

٢- توفير مراكز وندية لتدريب الكلاب البشرية: في هذه الاندية والمعاهد يوجد مدربين متخصصين لتعليم الانسان كيف يكون كلباً بتعليمهم السير على اربع قوائم والجلوس والنوم والتقلب والحركات التي تشتهر بها الكلاب، وتعلمهم النباح بطريقة احترافية بحيث في بعض الاحيان لا يستطيع الشخص ان يميز نباح الكلب الحقيقي عن الانسان المستكلب، وتعليمهم ايضاً طريقة اكل الكلاب واللعب ككلاب وغيرها من امور حياة الكلاب^٢.

٣- تنظيم مسابقات ومنافسات: ظاهرة الكلاب البشرية بدأت تتسع في نشاطاتها بحيث اقاموا مسابقات للنباح ومسابقات لأفضل كلب بشري على مستوى القارة (مستر أوربا لأفضل كلب بشري)، وفي فرنسا وبريطانيا اقيم مهرجان ملك الجراء البشرية على مستوى اوربا حيث تم استحداث نوادي تدريبية للأشخاص الذين يرغبون بعيش دور الكلب، تساعدهم هذه النوادي على اتقان دور الجرو وتعلم سلوك الكلاب والتدرب عليه^٣.

اجراء عمليات جراحية لتحويل الانسان الى كلب: لم يقتصر البعض من المستكلبين على تقمص دور الكلاب وتقليدهم وانما تطور الامر الى اجراء العمليات الجراحية، ومن هذه العمليات الجراحية حيث اقدم الشاب البرازيلي على اجراء عملية جراحية لوجهه ليتحول كلب، حيث قام الشاب "الكلب"، بتحويل فمه البشري الى فم حيوان، بعد الاستعانة بفك كلب حقيقي بأنيابه، وكذلك وضع حاجبين وأذنين من فروة حيوان،، لكي يشبه في مجمله كلب حقيقي، وهذا الشاب الذي اجرى العملية هو فنان برازيلي اسمه رودريغو براغا، واثار هذا العمل انتقادات واسعة من ناشطين في حقوق الحيوان

^١ انتكاسة الغرب تتسع، محمد الجبلي، اليمن، جريدة الثورة ، ٢ ابريل ٢٠٢٣، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://althawrah.ye>

^٢ الكلاب البشرية الوباء الجديد، دكتور عمرو شحاته، موقع المنصة بوست، ٢٠٢٣، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://almanasahpost.co>

^٣ انتشار ظاهرة الكلاب البشرية وعلاقتها بالشذوذ الجنسي، موقع الصحة العامة حلوها، عن نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://atlanticmedia.mr>

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الذين اتهموه بقتل الكلب لاستعمال وجهه، غير أن براغا أكد أن الكلب الذي استخدم وجهه تم قتله في مأوى للكلاب الضالة الذين يتم قتلهم بعد فترة من الانتظار نتيجة لعدم مطالبة أحد بهم^١، وهناك حالة أخرى حدثت قبل مدى عندما انفق شاب ياباني اسمه (توكو) أكثر من ١٥ ألف دولار لتحقيق حلم حياته، وهو التحول إلى الكلب، وقد استغرق الأمر ٤٠ يوماً حتى تمكن من تحقيق طموحه الغريب، واستعان الشاب الياباني بشركة (zeppet) للنحت واستغرق صنع زي الكلب حوالي ٤٠ يوماً لانتهاء من تصميمه، وأجرى عدة تجارب للتأكد من ملائمة للحركة وتوافق المقاسات مع جسد توكو، وعقب حصوله على الزي تدرّب توكو على التصرف مثل كلب حقيقي، ونشر على قناته عبر (يوتيوب) مقاطع فيديو وهو يتصرف ككلب فيتدحرج ويلعب ويستريح على أرجوحة شبكية ويأكل طعاماً مزيفاً للكلاب ويهز ذيله^٢،

المطلب الثالث: الهوس في التحول إلى أشكال مرعبة وإلى كائنات فضائية: في ظل التحولات الجندرية ازداد الأمر تعقيداً في الحفاظ على بشرية الإنسان وكيانه حيث نشاهد في تقارير غربية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ممن لا يرغب ولا يرضى على شكله الذي خلق عليه يلجأ لأجراء عمليات التجميل بل إلى عمليات تشويه البشرة أو إلى قطع بعض الأطراف من الجسم لكي يحصل على شكل مرعب أو يشبه بعض الحيوانات أو بعض الكائنات الفضائية، وهذه العمليات تعتبر خطيرة ربما قد يفقد الإنسان جزء من حواسه وأعضائه ومع هذه المخاطر يلجأ البعض إلى إجراء مثل هذه العمليات.

^١ بالصورة يحول نفسه إلى كلب، مروة سليم، موقع الإمارات اليوم، ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣م، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، متاح على الرابط الآتي: <<https://www.emaratalyoun.com>>

^٢ ياباني يحقق حلمه ويتحول إلى كلب، جريدة الوطن البحرينية، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٢م، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، متاح على الرابط التالي: <<https://alwatannews.net:Life-Style>> article

نماذج من الذين اجروا عمليات تغيير اشكالهم:

اولا- شاب فرنسي يدعى (انتوني لوفريديو) يبلغ من العمر ٣٢ عاماً، قام بتحويل نفسه الى ما يشبه الكائن الفضائي، حيث اجرى أنتوني لوفريديو عددا من العمليات الجراحية لتحول نفسه الى كائن فضائي، حيث تم استئصال أنفه في اسبانيا؛ وذلك لان هذه العمليات غير قانونية في بلده الاصلي فرنسا، كما اجرى لوفريديو عمليات جراحية أخرى أيضا؛ مثل وشم مقلتي عينية بالأسود رغم خطورة اصابته بالعمى، كما شطر لسانه الى نصفين ووشمه باللون الاخضر، وقطع شفثيه العليا ثم اتبعها بقطع أجزاء من الشفاه السفلى، ثم قرر إزالة اذنيه بالكامل، وقطع بعض اصابعه، وقام ايضا بزرع نتوءات وغرزات في الحاجبين وكذلك زرع بعض الأشياء الغريبة في يديه ليعطي ملمساً بارزاً كالفضائيين^٢، وفي اخر ظهور له، قال لوفريديو انه يواجه صعوبة في التحدث بعد ازالة شفثه، مضيقاً انه يحلم بإزالة جلده واستبداله بالمعدن^٣،

٢- ماريا خوسيه كريستينا: امرأة مكسيكية تبلغ من العمر ٣٥ سنة، خضعت لعمليات تجميل عديدة لتبدو مثل مصاصي الدماء: أن يكون الهدف من ذلك هو ان تصير "زوجة الشيطان"، كما لقبها كثيرون؛ نظراً لشكلها البشع حسبما ذكر موقع "دي وان جي" حيث تعتبر أول امرأة في العالم تصبح مصاصة دماء- عن أنها ستجري مزيداً من عمليات التجميل ليكتمل شكلها تماماً كذوي الدماء الزرقاء؛ وأكدت أنها تعيش حياة طبيعية مع اولادها وزجها، والسبب في جعل ماريا تغير شكلها لتكون مصاصة دماء هو أسطورة فيلم "مصاص الدماء" التي جلبت ١٧ مليار دولار أرباحاً على هوليوود عبر سلسلة أفلام؛ حيث كان الملهم لها، وقالت انها حولت نفسها الى مصاصة دماء لتكتسب القوة بعد معاناة أسرية تعرضت لها، وعن حياتها، قالت ماريا في لقاء مع التلفزيون الأسباني إنها تعمل في مجال الوشم، وتاريخها العصيب ومعاناتها من العنف المنزلي هو السبب

^١ فرنسي يحول نفسه الى كائن فضائي، نور رشوان، موقع بوابة الشروق، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: [view<news<https://www.shororuknews.com](https://www.shororuknews.com/view<news)

^٢ انتوني يقطع أذنيه وشفثيه واصابعه ليصبح كائنا فضائيا، امينة سعد، موقع الوطن، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: [details<news<https://alwan.elwatannews](https://alwan.elwatannews/details<news)

^٣ فرنسي يحول نفسه الى كائن فضائي، نور رشوان، موقع بوابة الشروق، مصدر سابق.

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الرئيسي لتغيير شكلها الى "مصاصة دماء" حتى تشعر بقوة، وأظهرت مؤخراً ماريا قرنين على رأسها من التيتانيوم وزرعة أنياباً في اسنانها وحلقات معدنية عديدة في وجهها، قالت اني احب ان اكون مصاصة دماء، لذلك اجرت عمليات لتصير مثلهم^١، ورغم تغير هيئتها الى مصاص دماء حقيقي، تصر ماريا على انها تعيش حياة طبيعية، وقالت إنها ام لأربعة أطفال وسعيدة مع زوجها، مؤكدة ان الوشوم التي على جسدها تحكي قصة حياتها، فقد وشت اول مرة في سن الرابعة عشرة، وردا على سؤال عن علاقتها بالشیطان، قالت إن ما فعلته لا علاقة له بالشیطان لأنها لا تؤمن بوجوده، ولكنها تحب مصاصي الدماء منذ صغرها، لذلك لا تهتم بمن يناديها "زوجة الشيطان" او "زوجة العفريت"^٢.

٣-ماريتنا ادم: هي فتاة المانيا هذه الفتاة كانت تحب ذوي البشرة السمراء، والامر لم يقف عند هذا الحد بالنسبة للشقراء الالمانية، بل اتخذت خطوات فعلية لتحول نفسها من ما كانت عليه الى فتاة سمراء تماما، وبدأت اولاً بتغيير لون جلدها كاملاً لتتفق مئات الدولارات على شكلها حتى تبدو ملامحها مثل الاشخاص ذوي البشرة السمراء أيضاً^٣، وهناك نماذج كثيرة من الذين حولوا اشكالهم الى اشكال مرعبة وغريبة وحدثوا تشوهات في خلقهم من بتر اصابع وقص اذان وثقب الشفاه وقصها، وحقن عيونهم بمادة سوداء او حمراء، وزع اظافر تشبه المخالب، وزرع اسنان طويلة تشبه الانياب، وشق اللسان الى قسمين ليظهر بلسان سحلية او ثعبان، ووشم الجسم كله، وحقن مواد مثل السليكون والتيتانيوم تحت الجلد، وغيرها من طرق التغير، واغلب هذا الذي حدث هو بسبب امراض نفسية، او تعلق شيء في الذاكرة من الافلام. وهذه التغيرات لها مخاطر اجتماعية، كما حدث مع انتوني لوفريدو حيث يقول ان مظهره يمكن ان يخيف الآخرين وبالتالي يحاول تهدئتهم باحتياطات صغيرة في الليل، يقول عندما امر امام الناس في الشارع، انتقل الى الجانب الآخر،

^١ مصاصة دماء حقيقية في العالم، احمد مرعي، موقع اليوم السابع، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.youm7.com/story>

^٢ المرأة مصاصة الدماء ماريا خوسيه، موقع مجتمع شط العرب، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://shatelarab.foraten.net/showthread>

^٣ ماريتنا ادم من شقراء الى سمراء، موقع بُكرا، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://bokra.net:Article-١٣٨٣٨٤٢>

وعندما أقابل أشخاصا، مثل كبار السن، اغير جوانب الطريق، كما اتحاشى مقابلة الاطفال، لأنني اعلم أن مظهري يمكن أن يسبب لهم صدمة من شدة الخوف، وكذلك يشكو لوفريديو من عدم تمكنه من العثور على وظيفة بسبب شكله^١، هذا معاناة نموذج من بين نماذج كثيرة من الذين حولوا وغيروا اشكالهم، اما من الناحية الصحية فنجد الذين يقومون بعمليات بتر لأعضاء فيها مراكز حساسة في الجسم مثل الانف والاذن واللسان، او العيون، قد يفقدون تلك الحواس جزئيا او كلياً وهذا امر في غاية الخطورة، ناهيك عن بعض الممارسات اليومية مثل تناول الطعام، ونطق الكلام، كما صرح لوفريديو انه يجد صعوبة في تناول الطعام، وصعوبة في النطق بسبب شق لسانه وقطع جزء من شفتيه.

المبحث الثالث: الرؤية الاسلامية للتحول الجنسي

المطلب الاول: التحول الجنسي المفهوم والدلالة: غالباً ما نجد في كتب الفقه ذكر الخنثى المشكل والخنثى غير مشكل، فعرف الفقهاء الخنثى المشكل: وهو الذي تختلط فيه علامات الذكورة والأنوثة فلا يعلم ان كان رجلاً او امرأة وغالباً ما يتعذر الحكم على الخنثى قبل البلوغ، فان ظهرت عليه علامات الانثى من حيض، فانه، انثى، وفي زماننا وبفضل تطور الاجهزة الطبية يكون سهل اكتشاف ان كان له رحم او يحمل هرمونات انثوية وغيرها من الصفات التي تتوفر في الانثى، اما الخنثى غير المشكل : هو الذي تظهر فيه علامات الذكورة والانوثة واضحة بينة فيعلم انه رجل او امرأة، واهتم الفقهاء رحمهم الله بالخنثى لأنه تتوقف عليه احكام ميراث ونكاح استتار واللباس وغيرها من الاحكام في العبادات والمعاملات^٢.

اما التحول الجنسي فهو مصطلح جديد لم يوجد له تعريف فقهي او اصولي عند علماء الشريعة المتقدمين، وانما وجد عند العلماء المتأخرين ومن هؤلاء محمد بن محمد المختار الشنقيطي حيث قال: المراد من تغيير الجنس: الجراحة التي يتم بها تحول الذكر الى انثى والعكس، ففي الحالة الاولى - تحول من ذكر الى انثى - يجري استئصال عضو الرجل - الذكر - وخصيتيه، ثم يقوم الاطباء ببناء مهبل، وتكبير الثديين، وفي الحالة الثانية - تحول الأنثى الى ذكر - يجري استئصال الثديين، وإلغاء

^١ الفرنسي (لوفريديو) يشكو الناس تخاف مني ولا احد يريد منحي وظيفة، موقع ايطاليا نيوز، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.alitaliyanews.com>

^٢ احكام الاسرة التعامل مع الخنثى، موقع اسلام اون لاين، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://fiqh.islamonline.net>

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

القناة التناسلية الأنثوية، وبناء عضو الرجل - الذكر - وفي كلتا الحالتين يخضع الشخص الذي تجرى العملية الى علاج نفسي وهرموني معين^١، وهو الذي ذكرناه في المبحث الاول

الحكم الشرعي من التحول الجنسي : قبل ان نتناول الحكم الشرعي للتحول الجنسي ينقسم التحول الجنسي الى

اولا: تصحيح الجنس وهو تحديد جنس الفرد، او هو الحالة التي يكون فيها ازدواج جنسي عضوي لديه، راجع الى تشوه جسدي أو هرموني أو وراثي، فيكون الجنس الظاهري يختلف عن الجنس الداخلي، والذي يتطلب التدخل الجراحي لتصحيح الجنس الغالب لديه، والذي يتمثل التدخل الجراحي لتصحيح الجنس الغالب لديه، والذي يتمثل بحالة الخنى العضوية، فيكون الفرد مصاباً بغموض الهوية الجنسية او اطراب بخائضه الجسمانية، بحيث يكون جامعا للأعضاء التناسلية الذكرية والانثوية في ذات الوقت^٢، وفيما يأتي سنبين الحكم الشرعي للتصحيح.

الحكم الشرعي من التصحيح الجنسي: بعد التأكد الطبي والنفسي من امكان ارجاع الشخص الى الحالة الطبيعية التي تتوافق مع التكوين العضوي واصلاح ما شاب من الجهاز التناسلي، وحينئذ تجري على الحالة الاحكام التي توافق الجنس^٣، وهذا جائز باعتباره ضرورة وعملاً بالقاعدة الفقهية "الضرورات تبيح المحظورات" ولا يعد الامر تغيير لخلق الله بل هو تغيير لحالة مرضية حتى يكون هذا الانسان أكثر قدرة على القيام بمسؤولياته التي خلق من أجلها^٤، وهذا التصحيح يكون جزئي

^١ احكام الجراحة الطبية والاثار المترتبة عليها، محمد بن محمد مختار الشنقيطي، جدة ، مكتبة الصحابة، ط٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ص١٩٩.

^٢ اثر التحول الجنسي في مسائل الاحوال الشخصية، حارث صلاح الدين الكبسي، رسالة ماجستير، جامعة الفلوجة، كلية القانون، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م، ص٧٦.

^٣ احكام الاسرة التعامل مع الخنى، موقع اسلام اون لاين، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://fiqh.islamonline.net>

^٤ التغير الجنسي من منظور قانوني وشرعي، سعيد محمد نجيب، الجزائر جامعة تلمسان، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد: ٢، مج/٤، ٢٠٢٠م، ص٤٢٢.

لإزالة الضرر كما تذكر القاعدة الفقهية (ما ابيح للضرورة يقدر بقدرها)^١، وعملية تصحيح الجنس عندما تجرى ليست عملية عبثية، او عملية تغيير مزاجية او كسر المألوف وانما هذه العملية لها اهداف كما يأتي

الهدف من اجراء عملية تصحيح الجسد^٢

١-الهدف من عملية تصحيح الجنس هو ازالة الالام النفسية والجسدية التي تصيب الخنثى، والذي ينتابه الشعور بالنقص وعدم استطاعته بالقيام بدوره في الحياة كإنسان طبيعي، وكذلك ما يصيب الخنثى من معاناة المجتمع له والتي تتقل من وضعه النفسي

٢-الهدف من عملية تصحيح الجنس هو عدم التأخر في الزواج، لأن بقاء الخنثى على حالها يؤدي الى تأخير الزواج، او قد يؤدي الى الانفصال بعد الزواج

٣-ان عملية تصحيح الجنس من العمليات الضرورية من اجل تحديد جنس الفرد لكي يتمكن من القيام تكاليف والواجبات الموجهة له، ومن المعلوم ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان على نوعين فقط هما الذكر والانثى... وفي حالة الخنثى قد تضيق عليه الكثير من الحقوق او ترك الكثير من التكاليف المكلف بها،

المطلب الثاني: التحول الجنسي المستمد من الثقافة الجندرية: هذا النوع من التحول لا يستند الى ضرورة ولا الى حاجة ماسة وانما ينبثق من الثقافة الجندرية التي تبيح للأنسان ان يغير جنسه بما يميل اليه هواه وخواطره لا فطرته، وان الرؤية الاسلامي نظرتها بان الله عز وجل اقام توازناً على وجه الارض، وخلق الذكر والانثى وجعل لكل منهما بنية وصفات خاصة تنسجم ودوره في المجتمع وجعل لكل مكنهما هرمونات تختلف عن في الذكر عنها في الانثى، ومن ثم من يخرج عن هذه

^١ ايضاح القواعد الفقهية، عبدالله بن سعيد اللحجي، الكويت، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، ص ٧٨.

^٢ اثر التحول الجنسي في مسائل الاحوال الشخصية، حارث صلاح الدين الكبيسي، مصدر سابق، ص ٨٥.

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها، وانطلاقاً من ذلك فإن الاسلام لا يقبل التخنت الذكري والانثوي وهذا ما سنذكره انفاً^١.

الحكم الشرعي للتحول الجنسي المستمد من الثقافة الجندرية: لا يجوز عمل إجراء طبي لتحويل الرجل الى امرأة أو العكس، الا ان كان المقصود منها ابراز عضواً خلقياً، ولا يجوز ذلك لمجرد الرغبة في التغيير - كما يفعله دعاة الجندر - فحسب، بهذا افتى شيخ الازهر الاسبق: جاد الحق ومما افتى ايضاً بالتحريم ايضاً الدكتور يوسف القرضاوي^٢، وهذا ما افتى به المجمع الفقهي الاسلامي بالنسبة لموضوع تغيير الجنس من ذكر الى انثى او تحويل انثى الى ذكر حرام لأنه تغيير لخلق الله، حيث جاء القرار بشأن موضوع بيان حكم تغيير الجنس في الاسلام ما يلي: يحرم شرعاً تغيير الجنس لأنه تغيير لخلق الله وهو داخل في قوله تعالى: (ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن اذان الانعام ولأمرنهم فليغرن خلق الله) النساء: ١١٩، وللحديث الذي رواه البخاري عن انس رضي الله عنه، قال ((لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء))، وقال: ((أخرجوهم من بيوتكم))، وجاءت احكام بشأن المتحولين جنسياً، كما يلي:

- اذا قام احد الزوجين بتحويل نفسه ظاهرياً الى انثى، فيحق للزوجة طلب فسخ عقد النكاح للعيب، واذا قامت الزوجة بتحويل نفسها ظاهرياً الى ذكر فللزوجة تطليقها
- تظل الاحكام الشرعية المتعلقة بالذكر والانثى من واجبات وحقوق دينية ومدنية ثابتة كما كانت قبل اقدام أحدهما على تحويل نفسه ظاهرياً من ذكر وانثى، او من انثى الى ذكر، وبخاصة فيما يتعلق بأحكام الحضانة والنفقة، والميراث، وذلك لان تحويله نفسه الى أنثى أو ذكر لا يعد تغييراً حقيقياً بل تغيير ظاهري كما قرره الاطباء، فلا تأثير له على ما ثبت من احكام قبل اقدام أحدهما على هذا التصرف^٣.

^١ التغيير الجنسي من منظور قانوني وشرعي، سعيد محمد نجيب، مصدر سابق، ص ٤٢٣.

^٢ التحول الجنسي بين الفقه والطب والقانون، انس عبد الفتاح ابو شادي، مصدر سابق، ص ٥٣٨.

^٣ قرارات وتوصيات الدورة الخامسة والعشرين، لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الاسلامي، السعودية، جدة، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م، قرار رقم: ٢٥١، (٢٥/١٣)، ص ٢٤.

الخاتمة:

من خلال البحث ان التطور التحول الجنسي غاية في الخطورة هذا العبث والتلاعب بالفطرة له عواقبه و تداعياته على البشرية اجمع، وان الذي يتحول سيتفاجئ بعد حين ان هذا التحول لم يلبي ولم يحقق مطالب المتحول، الشريعة الاسلامية لما حرمة هكذا ممارسات انما هي لمصلحة البشر وللحفاظ على فطرتهم من الالذى النفسي والجسدي، ثم بعد ذلك لا يليق بالإنسان ان ينزل لمستوى حيوان ويبرر لنفسه تبريرات غير مقبولة، والتحول الجنسي ليس جين في الانسان او امر فطري يدفع الانسان كي يدفعه للتحول، وانما هو رغبة نفسية يعالج عند اهل الاختصاص.

المصادر والمراجع:

١. التحول الجنسي بين الفقه والطب والقانون، د. انس عبد الفتاح ابو شادي، مجلة الدراية العدد السادس عشر ٢٠١٦م.
٢. فروق صورة الجسم ما بين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسيا، مي ابراهيم عبد القادر، القاهرة، جامعة حلوان، ٢٠ مايو ٢٠٢١م.
٣. ديناميات التحول الجنسي - لدى الذكور، محمد محمود خطاب، المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٢-المجلد ٢٠١٦، ٢٦م.
٤. حكم تغيير الجنس لمريض الترانسكس في الفقه والقانون والطب، سلمان جابر عثمان المجلهم، الكويت، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة الكويت.
٥. التحول الجنسي دراسة فقهية تبحث عن تغيير الجنس منذر لأنثى والعكس، مصطفى الامامي الهاوازي، قم، دار التهذيب، ط١، ١٣٩٩هـ - ١٤٤٢هـ.
٦. حكم تغيير الجنس لمريض الترانسكس في الفقه والقانون والطب، سلمان جابر عثمان المجلهم، الكويت، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة الكويت.
٧. فروق صورة الجسم ما بين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسيا، مي ابراهيم عبد القادر، القاهرة، جامعة حلوان، ٢٠ مايو ٢٠٢١م.
٨. التحول الجنسي بين الفقه والطب والقانون، انس عبد الفتاح ابو شادي، مجلة الدراية، العدد السادس عشر، ٢٠١٦م، ص.
٩. التغير الجنسي من منظور قانوني وشرعي، سعيد محمد نجيب، الجزائر جامعة تلمسان، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد: ٢، مج/٤، ٢٠٢٠م.

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

١٠. ايضاح القواعد الفقهية، عبدالله بن سعيد اللحجي، الكويت، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م
١١. احكام الجراحة الطبية والاثار المترتبة عليها، محمد بن محمد مختار الشنقيطي، جدة ، مكتبة الصحابة، ط٢، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م
١٢. اثر التحول الجنسي في مسائل الاحوال الشخصية، حارث صلاح الدين الكبيسي، جامعة الفلوجة، كلية القانون، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.
١٣. قرارات وتوصيات الدورة الخامسة والعشرين، لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي، المنبثق عن منظمة التعاون الاسلامي، السعودية، جدة، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م، قرار رقم: ٢٥١، (٢٥/١٣)
١٤. التحول الجنسي بين الفقه والطب والقانون، انس عبد الفتاح ابو شادي، القاهرة ، مجلة الدراية العلمية، كلية الدراسات الاسلامية دسوق، العدد: ٦، ٢٠١٦م
١٥. الاستكلاب ظاهرة فلسفية، محمود محمد علي، مصر جامعة اسيوط.

ثانيا : مواقع الانترنت

١. عملية تحويل الانثى الى ذكر، موقع Cure India، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.cureindia.com/treatments>
٢. التحول الجنسي، العابرون، زين احمد، ص٢٥، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://en.wikipedia.org/wiki/Transgender>
٣. العلاج الهرموني للتحول الجنسي، موقع ويكيبيديا، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://ar.wikipedia.org/wiki/Transgender>
٤. نصائح صحية للأشخاص المتحولين جنسياً، وغير المتوافقين مع الجنس، موقع(NYC.gov) نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.nyc.gov>
٥. هرمون التحول الجنسي، HRT، موقع (Kamol Cosmetic Hospital) نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط: <https://www.kamolhospital.com/hormone>
٦. علاج هرمونات الذكورة ، موقع: Mayo Clinic، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.mayoclinic.org>

٧. العلاج الهرموني للتحويل الجنسي، موقع ويكيبيديا، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
٨. علاج هرمونات الذكورة ، موقع: Mayo Clinic، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)ن متاح على الرابط الاتي: <https://www.mayoclinic.org>
٩. العلاج الهرموني للمتحويلين، موقع(Iranian Surgery)، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)ن متاح على الرابط الاتي: <https://iraniansurgery.com>.
١٠. التأنيث بالعلاج الهرموني، موقع ويكيبيديا، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
١١. العلاج الهرموني في عملية تحويل الذكر الى انثى، موقع (Iranian Surgery)، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية ١٧- (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://iraniansurgery.com>.
١٢. هرمون التحويل الجنسي، موقع(Kamol Cosmetic Hospital)، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.kamolhospital.com/hormone-transgender>
١٣. جراحة التأنيث، موقع(Mayo Clinic) نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.mayoclinic.org>
١٤. عملية تحويل الانثى الى ذكر، موقع(CureIndia) نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.cureindina.com/treatments>.
١٥. جراحة اعادة تعيين الجنس، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.edhaccare.com/sex-reassignment-surgery>.
١٦. ذكور في سجون النساء، موقع (الواقع ٣٦٠) نقلا عن شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://thepostmillennial.com>
١٧. ذكران يعرفان نفسيهما اناثاً، موقع(الواقع ٣٦٠)، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://redxx.info/male>
١٨. المازوخية الجنسية .. تعذيب للنفس أم هوس سادي، موقع الجزيرة، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.aljazeera.net/blog>
١٩. انتكاسة الغرب تتسع، محمد الجبلي، اليمن، جريدة الثورة ، ٢ ابريل ٢٠٢٣، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://althawrah.ye>

الرؤية الإسلامية لظاهرة التحول الجنسي

الباحث: قحطان ياسين جاسم

أ.م.د. شعلان عبدالقادر ابراهيم

-
-
٢٠. ظاهرة الاستكلاب، طلال القشقرى، السعودية، جريدة المدينة، ٢٧ سبتمبر، ٢٠٢٣، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.al-madina.com>
٢١. ما سر ظاهرة الكلاب البشرية في اوربا؟، الامارات، جريدة البيان، ٢٩ ديسمبر، ٢٠٢٠، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.albayan.ae>
٢٢. ظهرت الكلاب البشرية، جريدة صوت بيروت، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١، نقلاً عن شبك المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.sawtbeirut.com>
٢٢. الكلاب البشرية انحطاط جنسي لم يكن في الحسبان، مركز رواسخ، ٢٠٢٣، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي:
٢٣. الكلاب البشرية الوباء الجديد، دكتور عمرو شحاته، موقع المنصة بوست، ٢٠٢٣، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://almanasahpost.com>.
٢٤. انتشار ظاهرة الكلاب البشرية وعلاقتها بالشذوذ الجنسي، موقع الصحة العامة حلوها، عن نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://atlanticmedia.mr>
٢٥. بالصور يحول نفسه الى كلب، مروة سليم، موقع الامارات اليوم، ١٦ سبتمبر ٢٠٢٣م، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية الانترنت، متاح على الرابط الاتي: <https://www.emaratallyoum.com>
٢٦. ياباني يحقق حلمه ويتحول الى كلب، جريدة الوطن البحرينية، ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٢م، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط التالي: <https://alwatannews.net>
٢٧. فرنسي يحول نفسه الى كائن فضائي، نور رشوان، موقع بوابة الشروق، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://www.shororuknews.com>
٢٨. انتوني يقطع أذنيه وشفتيه واصابعه ليصبح كائناً فضائياً، امينة سعد، موقع الوطن، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: <https://alwan.elwatannews>

٢٩. فرنسي يحول نفسه الى كائن فضائي، نور رشوان، موقع بوابة الشروق، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي:

[view<news<https://www.shororuknews.com](https://www.shororuknews.com/view<news)

٣٠. مصاصة دماء حقيقية في العالم، احمد مرعي، موقع اليوم السابع، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: [story<https://www.youm7.com](https://www.youm7.com/story)

٣١. المرأة مصاصة الدماء ماريا خوسيه، موقع مجتمع شط العرب، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: [showthread<https://shatelarab.foraten.net](https://shatelarab.foraten.net/showthread)

٣٢. مارتينا ادم من شقراء الى سمراء، موقع بُكرا، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) متاح على الرابط الاتي: [Article-١٣٨٣٨٤٢<https://bokra.net](https://bokra.net/Article-١٣٨٣٨٤٢)

٣٣. الفرنسي (لوفريدو) يشكو الناس تخاف مني ولا احد يريد منحي وظيفة، موقع ايطاليا نيوز، نقلاً عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي:

<https://www.alitaliyanews.com>

احكام الاسرة التعامل مع الخنثى، موقع اسلام اون لاين، نقلا عن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://fiqh.islamonline.net>